

الوافي في الوفيات

حتى إذا خافت هجوم صباحها ... نشرت ثلاث ذوائب من شعرها .
ونقلت منه له : .

وأهيف من البدر غصن قوامه ... عليه قلوب العاشقين تطير .
يدور عذاراه لتقبيل وجنة ... على مثلها كان الخصيب يدور .
ونقلت منه له : .

ولم أنس قول الورد والنار قد سطت ... عليه فأمسى دمه يتحدر .
وترفق فما هذي دموعي التي ترى ... ولكنها نفس تذوب فتقطر .
ونقلت منه له في جارية تحمل فانوساً : .

يقول لها الفانوس لما بدت له ... وفي قلبه نار من الوجد تسعر .
خذي بيدي ثم اكشفي الثوب تنظري ... بي الضر إلا أنني أتستر .
ونقلت منه له : .

وطرف تخط الأرض رجلاي فوقه ... إذا ما مشى ضاقت علي المنافس .
وما أنا إلا راجل فوق ظهره ... ولكنني فيما ترى العين فارس .
ونقلت منه له في مليح يشرب من بركة : .

أفدي الذي أهوى بفيه شارباً ... من بركة راق و طابت مشرعا .
أبدت لعيني وجهه وخياله ... فأرتني القمرين في وقت معا .
ونقلت منه : .

طوبى لمرآة الحبيب فإنها ... حملت براحة غصن بان أينعا .
واستقبلت قمر السماء بوجهها ... فأرتني القمرين في وقت معا .
ونقلت منه له : .

لم أنس قول الورد حين جنيته ... ودموعي خوف الحريق تراق .
لا تعجلوا في أخذ روحي فاصبروا ... فإليكم هذا الحديث يساق .
ونقلت منه له : .

سقيت إليك من الحديقة وردة ... وأتتك قبل أوانها تطفلا .
طمعت بلثمك إذ رأتك فجمعت ... فمها إليك كطالب تقبلا .
ونقلت منه له في غير التضمين : .

وليلةبتها من ثغر حبي ... ومن كأسه إلى فلق الصباح .

أقبل أقحواناً في شقيق ... وأشربها شقيقاً في أقاحي .

ونقلت منه له : .

وليلة بت أسقى في غياهبها ... راحاً تسل شبابي من يد الهرم .

ما زلت أشربها حتى نظرت إلى ... غزالة الصبح ترعى نرجس الظلم .

ونقلت منه له : .

ألا رب يوم قد تقضى ببركة ... غدوت به فيما جرى متفكرا .

بعيني رأيت الماء فيها وقد هوى ... على رأسه من شاهق فتكسرا .

ونقلت منه له : .

تأمل إلى الدولاب والنهر إذا جرى ... ودمعهما بين الرياض غزير .

كأن نسيم الروض قد ضاع منهما ... فأصبح ذا يجري وذاك يدور .

ونقلت منه له : .

ونهر حالف الأهواء حتى ... غدت طوعاً له في كل أمر .

إذا سرقت حلى الأعصان ألفت ... إليه بها فيأخذها ويجري .

ونقلت منه له : .

كيف السبيل للثم من أحبيته ... في روضة للزهر فيها معرك .

ما بين منثور وناظر نرجس ... مع أقحوان وصفه لا يدرك .

هذا يشير بإصبع وعيون ذا ... ترنو إليه وئغر هذا يضحك .

ونقلت منه له : .

أيا حسنها من روضة ضاع نشرها ... فنادت عليه في الرياض طيور .

ودولابها كادت تعد ضلوعه ... لكثرة ما يبكي بها ويدور .

ونقلت منه له : .

لو كنت إذ نادمت من أحبيته ... في روضة تسبي العقول وتفتن .

لرأيتها وعيونها من غيرة ... مني تفيض ووجهها يتلون .

ونقلت منه له : .

لو كنت تشهدني وقد حمي الوغى ... في موقف ما الموت عنه بمعزل .

لترى أنابيب القناة على يدي ... تجري دماً من تحت ظل القسطل .

ونقلت منه له : .

راقبت غفوة من أحب ولم أكن ... أدري بأن الريح من رقبائه .

حتى هممت بأن أقبل خده ... هبت وغطت وجهه بقبائه .

ونقلت منه له : .

لي بستان كبير ... نجده أصبح غورا .

دارت الأيام حتى ... كبشه قد صار ثورا .

ونقلت منه له :

إني لأعجب في الوغى من فارس ... حارت دقائق فكرتي في كنهه .

أدى الشهادة لي بأنني فارس ال ... هيجاء حين جرحته في وجهه .

ونقلت منه له يصف بحرة :